Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبـالميزة اولى ، فكان موقعـه من النفس اجـل وألـطف ، وكانـت به اضـن واشغف)[1] .

ولقد صار مسلماً به في النقد الحديث ـ كما يقول الدكتور محمد غنيمي هلال ـ ان (الصورة التعبيرية الايحائية اقوى فنيا من الصور الوصفية المباشرة ، اذ ان للايحاء فضلا لا ينكر على التصريح)[2] وربمـا كان ذلك يذكر بمـا قالـه الفارابي عن « الاخطار بالبال » وعن « محاكاة الشيء بالامر الا بعـد » وانهـا (اتم وافضل من محاكاته بالامر الاقرب) وهو ما عبر عنه بـ « محاكاة المحاكاة » التي تبعد عن الحقيقة رتبتين[3] ، وذلك كله مما يعضد الميل الى الايحـاء فينـأى بالشعر عن محاكاة الظاهر فحسب ، ويجعله سبباً في اثارة الاسئلـة فضـلا عن الاجابة عنها ، وكما يقول غويو : (ليس في وسع كل نظريات الفلك ان تمنع منظر السماء اللانهائية من أن يثـير فينـا نوعـا من القلـق الغـامض ، والتلهف الظامىء الى المعرفة ، وهـذا هو الجمال الشعـري الـذي للسماء . ان العلماء يحاولون ان يرضونا بالاجابة عن تساؤلاتنا ، اما الشاعر فهو يأسرنا بإثارة هذه التساؤلات وقد يفضل في بعض الاحيان ان يفعل ما يفعله الموسيقي اذ يدعنا نجد النغمة الحساسة في نوع من الانتظار القلق ، بدلا من ان يكفي الاذن ـ والروح كفاية كاملة)[4] ويقول ايضا : (ان الظل حلية الاشياء : ان اشعة القمر تجعل كل الاشياء كأنها تسبح في سحاب شفاف ناعم ، وهـذا السحـاب هو الشعـر بعينه . . . لعل الجمال الشعري ان لا يكون الا فيما نرتاب فيه دون ان نراه . . . انـه (اي الشاعـر) يفضـل ان يحـزر على أن يرى ، ان يتخيل على أن

---

(١) المصدر نفسه : ص ١١٨

(٢) النقد الادبي الحديث : ص ٤٥١

(٣) انظر : مجلة شعر ، ص ٩٥

(٤) مسائل فلسفة الفن : ص ١٢٥